

خطر الغلو في الصالحين

محمد المعيوف

وقالوا لا تذرنا الهتك لا تتركوها وتطيعوا نوحا فيما يدعوكم اليه ولا تذرنا ودا ولا سوى ولا يغوث ويعوق ونسرى قال ابن عباس صارت الاصنام التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ذلك - [00:00:00](#)

كان لكلب في دومة الجندل قبيلة كم اليهوديل ويغوص المراد ثم لبني بطيف الجرف ويعوق لهمدان ونصرا اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما ماتوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا - [00:00:25](#)

وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبت هذه الاصنام هي اسماء رجال صالحين غلى فيهم قومهم بهم الامر الى عبادتهم مع الله عز وجل تصوروا صورهم - [00:01:11](#)

ولم يكن هدفهم عبادتهم مبادئ الامر هلك هؤلاء الذين قاموا وضع التماثيل وصور اناس اخرون فدب اليهم الشيطان وقال انهم لم يفعلوا ذلك الا ليعبدوهم ونسخ العلم سائل العلم فوقعوا في الشرك - [00:01:45](#)

وفي حاجة الناس الى العلم دائما وابدا وكلما قل العلم منتشر وقع الناس في المعاصي والاثام بل ربما اذى بهم الامر الى الشرك الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#)

محذر من الغلو في الصالحين سمعته يقول الصحابي قبل ان يموت خمس ويقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مصالحهم مساجدا الا فلا تتخذوا القبور مساجدا فاني انهاكم عن ذلك - [00:02:46](#)

من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور الانبياء والصالحين مساجد لما وضعوهم في بيوت الله بيوت الله انما هي لعبادته الشيطان اليهم والى من جاء بعدهم اتى غلبوا فيهما وعبدوهم من دون الله عز وجل - [00:03:07](#)

في سياق ابن عباس هذا من حظ يريده بعض اهل العلم وهو ان نوحا عليه السلام ان مبعوث في قومه لما وقع الشرك فيهم لا يلزم من ذلك انهم كانوا مشركين قبل مبعثه - [00:03:29](#)

طبعاً الشركة وقع فيهم قال ابنتي مظاهر السياق ان هؤلاء الصالحين كانوا من قوم نوح وان الشرك اول ما وقع كان في قوم نوح وقد روى ابن جرير اثره عن محمد ابن قيس - [00:03:46](#)

قال وفي الاية هي اسماء رجال صالحين بين ادم ونوح يعني قبل نوح عليه السلام فلما ماتوا قال اتباعهم لو صورنا صورهم حتى نشط بعبادة الله اذا رأيناهم فعلوا ذلك - [00:04:07](#)

هلكوا دب الشيطان الى من بعدهم وقال انهم انما فعلوا ذلك لعبادتهم فعبدوه وعلى كل حال المتفق عليه في كلا الاثرين ان هذه الاصنام هي اسماء رجال صالحين وهذا امر بليت به الامة - [00:04:28](#)

يتيم الشيطان من هذا الباب وللشيطان مكر وخدع وحيل يشم قلب الانسان فان رأى فيه ميلا الى الشر جاءه من هذا الباب. ووقع في المعاصي والذنوب والمحرمات المعاصي كما يقول العلماء بريد كفر - [00:04:51](#)

وان وجد فيه ميلا للخير جاءه من هذا الباب فيأتيه في الغلو ومن مظاهر الغلو الغلو في الصالحين فيخيل لهذا الانسان الذي يغلو بهم انه انما فعل هذا محبة واجلالا وتقديرا لهم - [00:05:17](#)

وانه يرجو بذلك نفعهم وشفاعتهم عند الله عز وجل ويتناقل الشيطان في الانسان مرحلة بعد اخرى ودرجة بعد اخرى حتى يوقعه في عبادة هؤلاء الصالحين وحتى يكون لهؤلاء الصالحين من التعظيم اعظم مما هو لله عز وجل - [00:05:40](#)

هذا واقع يا اخوان احدهم فتقول احلف بالله فيحلف ولا يبالي كاذبا ولو قيل له احلف في هذا الولي وبهذا الامام او ما اشبه ذلك

00:06:04 - هؤلاء الصالحين من الخوف والتعظيم

اعظم مما هو لله عز وجل وهذه المصيبة التي ابتليت بها الامة منذ قوم نوح والى يومنا وما بعد يومنا مصيبة كبرى يا اخوان
الشيطان فيها الى ان يغوي الناس اجمعين. كما اقسم بالله عز وجل - 00:06:34
قال ربي بما اويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - 00:07:04